الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات الأدبية

# الترجمة وأهميتها في الأدب المقارن-كتاب فن الترجمة بين النقل و الابداع في سرد شهرزاد لفيدوح ياسمين

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

التخصص: أدب مقارن وعالمي


إعداد الطالبة:

- شاكر أمينة

إشراف الأستاذ:

- قوفي أحمد


| الأستاذ(ة) | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| عزدين حفار | محاضر -أ- | رئيسا |
| قوفي أحمد | محاضر -أ- | مشرفا ومقررا |
| شارف لطروش | محاضر -أ- | مناقشا |
| سعيد المكروم | محاضر -أ- | مناقشا |

السنة الجامعية: 2025/2024م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة**

**وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمي**

**جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم**

**كلية الأدب العربي والفنون**

**قسم الدراسات الأدبية**

# الترجمة وأهميتها في الأدب المقارن–كتاب فن الترجمة بين النقل والابداع في سرد شهرزاد لفيدوح ياسمين

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر**

**التخصص: أدب مقارن وعالمي**


**إعداد الطالبة:**

–شاكر أمينة

**إشراف الأستاذ:**

–قوفي أحمد


| الأستاذ(ة) | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| عزدين حفار | محاضر –أ– | رئيسا |
| قوفي أحمد | محاضر –أ– | مشرفا ومقررا |
| شارف لطروش | محاضر –أ– | مناقشا |
| سعيد المكروم | محاضر –أ– | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2025/2024م**

بسم الله الرحمن الرحيم

## شكر

الحمد لله الذي أنار دروبنا بنور العلم، وأكرمنا بنعمة العقل، وأعاننا بعونه وتوفيقه على إتمام هذا العمل المتواضع، فله الحمد عدد ما كان وعدد ما يكون.

ونحن إذ نضع بين أيديكم هذه الصفحات، لا يفوتنا أن نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل أحمد، الذي كان لنا نعم المرشد والموجه، فلم يبخل علينا بعلمه وتوجيهه، فجزاه الله عنا كل خير.

كما نعبر عن امتناننا العميق لكل من قدّم لنا يد المساعدة، أو أسهم بكلمة أو فكرة أو دعم، فكان لهم الأثر الطيب في إنجاز هذا العمل، فشكرًا من القلب لكل من دعمنا وساندنا في هذا المشوار العلمي.

**إهداء**

إلى منارة العلم ونبراس الهدى، إلى الأمي الذي علم المتعلمين، إلى من أخرج البشرية من الظلمات إلى النور، إلى سيد الخلق، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أزكي الصلاة وأتم التسليم.

إلى من كان لي قدوة في الصبر، ومعنى للتضحية والوفاء، إلى من منحني اسمه فحملته بفخر واعتزاز، إلى أبي الغالي، تاج رأسي وسندي في الحياة.

إلى صاحبة القلب الذي لا يعرف غير الحب والعطاء، إلى نور بيتي وضياء دربي، إلى أمي الحنون، السراج الذي لا ينطفئ مهما اشتدت الظلمات.

إلى من شاركوني أول نبض، ورافقوني في أولى خطوات الحياة، إلى إخوتي وأخواتي، أنتم سندي الأبدي.

إلى زملائي الأعزاء بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الذين تقاسموا معي لحظات العلم والعمل، ورافقوني في مسيرتي الجامعية، كل الامتنان والتقدير لكم.

مقدمة

تُعتبر الترجمة جسرًا ثقافيًا حيويًا يربط بين شعوب العالم وأدبائها، فهي الوسيلة التي من خلالها تنتقل الأفكار والمعارف والقيم بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يسهم في إثراء الحضارات وتبادل التجارب الإنسانية. في عالمنا المعاصر، ازدادت أهمية الترجمة بشكل كبير، خاصة مع تسارع وتيرة العولمة وانتشار التكنولوجيا، إذ لم تعد حدود الدول تشكل عائقًا أمام تبادل المعلومات أو التفاعل الثقافي، بل أصبحت الترجمة العامل الأساسي في بناء جسور تواصل فعّالة بين الشعوب.

في ميدان الأدب تلعب الترجمة دورًا مركزيًا لا يمكن تجاهله، فهي ليست مجرد نقل نص من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للنص الأصلي ولسياقه الثقافي، مع القدرة على إعادة إنتاجه بلغة الهدف بطريقة تحفظ روحه ومضمونه وجمالياته. ومن هنا تنبع أهمية دراسة الترجمة في إطار الأدب المقارن، الذي يدرس الأدب عبر الثقافات واللغات، ويحلل أوجه التشابه والاختلاف، ويتناول دور الترجمة كوسيط لنقل النصوص الأدبية بين الحضارات.

يأتي كتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" لفيدوح ياسمين ليقدم رؤية متجددة حول فن الترجمة الأدبية، خصوصًا في سياق سرد القصص والحكايات، حيث تجمع بين الدقة في النقل والابتكار في التعبير، مما يجعل الترجمة ليست مجرد أداة تقنية، بل فعلًا إبداعيًا يمكنه أن يعيد تشكيل النص ويمنحه حياة جديدة في اللغة المستقبلة، وتتناول المؤلفة في هذا الكتاب العديد من القضايا المتعلقة بمشكلات الترجمة الأدبية، وأهمية التوازن بين الالتزام بالنص الأصلي والحرية في التكييف الفني، ما يجعل الكتاب مرجعًا مهمًا للدارسين والمهتمين بمجال الترجمة والأدب.

**الإشكالية:**

في ضوء ما سبق تبرز الإشكالية التالية:

كيف يمكن للترجمة الأدبية أن تجمع بين دقة النقل والابتكار الإبداعي في نقل النصوص بين اللغات خصوصًا في سياق الأدب المقارن ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية جاء عنوان دراستنا:

"الترجمة بين النقل والإبداع: قراءة نقدية في فن الترجمة الأدبية من خلال كتاب فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد لفيدوح ياسمين"، حيث تتوزع الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول جاء بعنوان "مفهوم الترجمة الأدبية وأهميتها في الأدب المقارن"، في هذا الفصل ندرس تعريف الترجمة الأدبية، مراحلها، وأهدافها، مع التركيز على مكانة الترجمة في الأدب المقارن كأداة أساسية لنقل الأدب بين الثقافات المختلفة، كما نسلط الضوء على دور الترجمة في تعزيز التفاهم الثقافي، وتأثيرها على تطور الأدب العربي من خلال التفاعل مع الأدب العالمي، يشمل الفصل أيضًا مناقشة لأبرز المدارس النظرية في الترجمة، وخصائص الترجمة الأدبية التي تميزها عن أنواع الترجمة الأخرى.

أما الفصل الثاني المعنون ب" الترجمة بين النقل الحرفي والإبداع الفني – دراسة تحليلية لكتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" لفيدوح ياسمين"، بحيث يتناول هذا الفصل دراسة معمقة لمحتوى الكتاب، من خلال تحليل النظريات التي قدمتها الكاتبة حول التوازن بين الالتزام بالنص الأصلي والحرية الإبداعية في الترجمة الأدبية، كما نستعرض أمثلة تطبيقية من نصوص مترجمة، ونناقش المشكلات التي تواجه المترجم في نقل النصوص السردية، مع التركيز على خصوصية الأدب العربي وتحدياته، ويناقش الفصل

أيضًا دور المترجم كمبدع قادر على إعادة خلق النص بأسلوب جديد دون فقدان جوهره، إضافة إلى التحديات الثقافية واللغوية التي تواجه المترجمين في هذا المجال.

تهدف هذه الدراسة إلى:

-توضيح مفهوم الترجمة الأدبية ودورها في نقل الثقافات والأدب بين الشعوب.

-تحليل العلاقة بين النقل الحرفي والإبداع الفني في الترجمة الأدبية، وخاصة في سياق الأدب العربي.

-استكشاف التحديات التي تواجه المترجمين في تحقيق التوازن بين الحفاظ على روح النص الأصلي وضرورة الإبداع في النص المترجم.

-تقديم قراءة نقدية لكتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" لفيدوح ياسمين، واستعراض أهم الأفكار التي طرحها في مجال الترجمة الأدبية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على قضية حيوية في مجال الأدب المقارن والترجمة الأدبية، حيث تلعب الترجمة دورًا محوريًا في إثراء الأدب العربي وتوسيع مداركه الثقافية والفنية، كما تبرز الدراسة الجوانب الإبداعية التي تتطلبها عملية الترجمة الأدبية، مما يساعد على فهم أعمق لطبيعة الترجمة كفن يتجاوز مجرد النقل اللغوي ليصبح فعلًا ثقافيًا وإبداعيًا، إضافة إلى ذلك تساهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية الترجمة في بناء جسور تواصل بين الحضارات، وتفتح آفاقًا للنقاش حول دور المترجم في الحفاظ على هوية النص وتحقيق جماليته في اللغة الجديدة.

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والنقدي، من خلال تناول مقاطع مختارة من الكتاب، وتحليل آليات الترجمة التي استخدمتها المؤلفة، مع التطرق إلى نظريات الترجمة الحديثة.

واعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع الموثوقة، أبرزها:

-فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، بيروت: دار التنوير، دمشق، ط1، 2012م.

-جالان أنطوان، ألف ليلة وليلة: الترجمة الفرنسية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1980م.

-حمود فخري، الترجمة ودور المترجم، دار الأسراء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

وواجهتنا عدة صعوبات خلال إعداد هذه الدراسة، منها:

-ضيق الوقت المتاح لإتمام البحث بشكل شامل ومفصل.

-قلة الدراسات المتخصصة والمعمقة التي تتناول موضوع الترجمة الأدبية في سياق الأدب المقارن.

-تعقيد موضوع الترجمة الأدبية وصعوبة إيجاد مصادر توازن بين الجانب النظري والتطبيقي.

-التحديات في تفسير بعض المفاهيم المتعلقة بالإبداع في الترجمة وكيفية تطبيقها عمليًا.

وفي الختام نحمد الله تعالى الذي وفقنا وسدد خطانا لإتمام هذا البحث الذي كان رحلة معرفية مهمة لنا، ونسأله أن يجعله إضافة مفيدة في مجال الترجمة والأدب المقارن، وأن ينفع به الباحثين والمهتمين، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وقدم لنا الدعم والمساندة خلال مراحل إعداد هذه الدراسة.

## الفصل الأول: فن الترجمة

1-تعريف الترجمة ودورها في سياق الأدب المقارن

2-أهمية الترجمة وأهدافها

3-دور الترجمة في نقل الأعمال الأدبية بين اللغات والثقافات

4-دور المترجم في الأدب المقارن

5-التحديات التي تواجه المترجم في نقل المعنى والأسلوب الأدبي من لغة إلى أخرى

## 1-تعريف الترجمة ودورها في سياق الأدب المقارن :

### 1.1.تعريف الترجمة :

الترجمة بالمعنى الدقيق هي تفسير معنى الكلام، أو كما هو معروف هي معنى النص المكتوب في لغة، وينقل هذا الكلام أو هذا النص بصيغة مكتوبة إلى لغة أخرى، نسمي النص في اللغة الأولى اللغة الأم والنص الذي يكون في المقابل (اللغة الهدف)، اي ان اللغة الأصلية تسمى اللغة الأم واللغة التي نترجم لها تسمى اللغة الهدف.[1]

وهناك العديد من التعاريف والمفاهيم للترجمة منها: أن الترجمة وهو علم أو فن من خلاله يقوم المترجم بنقل النصوص والأبحاث العلمية من لغة الى لغة اخرى سواء كانت من اللغة الأم الى اللغة الهدف او بالعكس، والغاية من ذلك هو نشر ما هو مفيد من معلومات او علم معين بين المجتمعات او الشعوب، وتحتاج الترجمة إلى امتلاك المترجم لقدرات لغوية عالية، وقدرة جيدة على الصياغة والتعبير.

وتتعدد أنواع الترجمة وتختلف فيوجد لدينا الترجمة الأدبية، الترجمة العلمية، والترجمة الأكاديمية، ولكل نوع من هذه الأنواع خصائصه التي تميزه.[2]

ومن هنا نستخلص أن الترجمة تعد جسرا يربط بين الثقافات والحضارات، حيث تسهم في نقل المعارف والأفكار بين الشعوب وتعزيز التواصل والتفاهم العالمي، إنها ليست مجرد تحويل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل عملية إبداعية تتطلب مهارات لغوية وثقافية عميقة لضمان الدقة والأمانة في نقل المعنى، ومع تطور التكنولوجيا، أصبحت الترجمة أكثر تطورًا ودقة، مما يفتح آفاقًا جديدة للتفاعل بين اللغات. لذا، تبقى الترجمة أداة حيوية في عالمنا المعاصر، تدعم التبادل المعرفي وتساهم في تحقيق التقارب بين المجتمعات.

[1] د. ياسر خميس ، الترجمة الأدبية: بين النظرية والتطبيق ، الجمعية الدولية للمترجمين العرب ، القاهرة 2006م، ص 102.
[2] الهندي محمود، الترجمة: تعريفها ودورها مع العلوم الأخرى، دار النهضة، بيروت، 2005م، ص 23.

## 2.1.دور الترجمة في الأدب المقارن:

الأدب المقارن هو تخصصٌ مخصوصٌ بدراسة الأدب، ومن دون حواجز وطنية ولغوية، يدرس المقارِن مشاكل في الجنس الأدبي، أو الأسلوب، أو الزمن. ويبحث المقارِنون في آليات الأشكال الأدبية، ويشاركون في تحليل المناهج النظرية والنقدية القائمة، وصياغة الفروق النقدية الضرورية ذات الأهمية المتساوية، ويتعامل المقارِن أيضاً وأسئلة التفاعل بين الأدب، والفنون، والتخصصات الأخرى. وقد يدرس المقارِن السياق السياسي، والاجتماعي، والفكري للأدب المحافظ عليه، وبعبارةٍ أخرى، إن الهدف الرئيس من دراسة الأدب المقارن هو تقدير الأدب تقديراً مناسباً من منظورٍ أوسع، ويشمل عدداً كبيراً من المؤلَّفات، وخاصةً تلك الَّتي تنشأ ضمن الحدود الوطنية للبلد، أمَّا في بلدٍ متعدد اللُّغات مثل بلدنا، فثمَّة هدفان أساسيان لدراسة الأدب المقارن.[1]

ولا ريب في أن دور الترجمة في الأدب المقارن دورٌ مهمٌ جداً، وتزداد أهميته في عالم اليوم بعد أن أصبح العالم كلَّه قريةً عالميةً، ومع تقدم التقانة، يتقارب الأشخاص الَّذين يعيشون في بلدانٍ مختلفةٍ ويتحدثون لغات مختلفة، ومع وجود لغة دولية واحدة –وهي اللُّغة الإنجليزية– وهي المصدر المشترك للتواصل بين الناس، فلا تزال ثمَّة مشكلة في دراسة الأدب؛ إذْ تُكتب الآداب عادةً باللُّغات الإقليمية، أو لغات بلدانٍ معينةٍ مثل اللُّغة الفرنسية والروسية، وليس من الضروري أن يعرف المقارِن جميع اللُّغات[2]، لذلك ثمَّة حاجة إلى الترجمة تُمكِّن المقارِن من قراءة تلك الأعمال الأدبية التي ليست بلغته وفهمها، وبمساعدة الترجمة أصبحنا على دراية بعادات البلدان الأخرى، ولباس أهلها، وثقافتهم.

[1] جمعة بديع محمد، دراسات في الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م، ص 47.
[2] درويش أحمد، نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي، دار غريب، القاهرة، 2002م، ص 87.

وهكذا فإن الترجمة والأدب المقارن يضفيان بلا شك طابعا إنسانيا جميلا على العلاقة بين الشعوب والأمم ولما نعرفه نحن بأن الترجمة والأدب المقارن وسيطا أو وسيلة بين اللغات، الفنون، والأفكار، والثقافات، لذلك كان لهما دورا مهما في احترام الاختلاف الجميل والمقبول بين الشعوب وقابلية التغيير، بالإضافة الى ما سبق، فإن الترجمة والأدب المقارن يجمعان الذات والآخر في الحكايات، والاحاجي، والحقائق والخيال، ومن منظور اخر وهو المنظور التاريخي، فأن الترجمة والأدب المقارن دائما يكملان بعضهما البعض، ومن غير الترجمة، فإن الإنسان العادي الذي يعرف عادةّ لغتين أو أكثر، لم يكن ليعرف قط أعلاما مثل: شكسبير وتولستوي وكاليداس وبالزاك ودانتي، ونحن نعرف أن الإنسان العادي لا يعرف عادة أكثر من لغة واحدة أو لغتين، واذا أراد أن يدرس الأدب للغتين أو ثلاث ولكن، فلزاما عليه أن يكون على دراية تامة بتلك اللغات وثقافاتها.[1]

دور الترجمة في الأدب المقارن مثير للإعجاب حقا، لم تجمع الترجمة البلدان ذات اللغات المختلفة في هذا العالم العالمي فحسب، ولكنها عرّفتنا أيضاً إلى الشعراء العظام والكتاب الآخرين. لذا؛ فإن الترجمة هي أداة رئيسية في الدراسة المقارنة للأدب، ومن دونها، لا يمكن للمقارن الوصول إلى الكلاسيكيات العالمية، والنصوص المكتوبة بلغات مختلفة، ومن دون معرفة أو فهم هذه النصوص، لا يمكنه الذهاب للدراسة المقارنة.

ولا شك في أن الترجمة تلعب دورا مهما وفاعلا في الأدب المقارن، وتزداد تلك الأهمية في عالمنا اليوم بعد أن أصبح قرية صغيرة، ومع تطور العلم والتقنيات الحديثة، فإن الأشخاص الذي يقطنون في بلدان مختلفة ومتباعدة يتقاربون ويتحدثون لغات كثيرة ومختلفة، ومع وجود مصدر التواصل بين الناس في شتى أصقاع الأرض وهي اللغة

[1] جمعة بديع محمد، دراسات في الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م، ص 57-58.

الإنجليزية والتي أصبحت اللغة دولية، أو لغة التفاهم بين الشعوب المختلفة، إلا انه هنالك مشكلة باقية في دراسة الأدب، حيث أننا نعرف أن الأداب تكتب عادة باللغات المحلية أو الإقليمية، بمعنى آخر تكتب تلك الآداب بلغات بلدان معينة مثل اللغة الاسبانية أو الألمانية...الخ[1]. وهنا نستطيع أن نقول إنه ليس من الضروري أن يعرف المقارن جميع اللغات. وعليه فإن هناك ثمة حاجة ملحة إلى الترجمة حيث أنها تمكن المقارن من قراءة تلك النتاجات أو الأعمال الأدبية التي كتبت بغير لغته التي يعرفها ويفهمها، وبمساعدة الترجمة فإن المقارن أصبح على دراية بعادات البلدان الأخرى بكل تفاصيلها، من حيث ثقافة أهلها وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية...الخ.[2]

ويمكننا القول باختصارٍ إن للترجمة دوراً كبيراً في الأدب المقارن، ويمكننا أن نقول أيضاً إن الدراسة المقارنة للآداب من مختلف اللُّغات، والثقافات، والمنبت الاجتماعي والثقافي أمر عسير غير ممكن. لذا، تحتل الترجمة مكانةً خاصة في الأدب المقارن، وتزداد شعبية الأدب المقارن في عصر العولمة هذا، ولكن ليس ثمَّة شخص يتقن كلّ اللُّغات، لذلك قامت الترجمة بدورٍ مهمٍ في فهم أدب اللُّغات المختلفة وثقافته، والَّتي من دونها لا يمكننا مقارنة الأعمال الأدبية المختلفة المكتوبة بلغاتٍ مختلفة، وعلى هذا الأساس؛ فإن الأدب المقارن هو شجرة تُعدُّ الترجمة أهم فرعٍ من فروعها.

## 2-أهمية الترجمة وأهدافها :

### 1.2.أهمية الترجمة :

للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان وتكمن أهميتها في عدد من الأمور منها:

[1] المرجع السابق، ص 59.
[2] الحمامي أحمد، الترجمة وتأثيرها بعالم الأدب المقارن، الدار العربية للعلوم والنشر ، بيروت، 1995م، ص 142.

1 –نقل المعلومات بين الحضارات، حيث تساهم الترجمة في نقل المعلومات من لغة إلى لغة أخرى.

2 –تعد الترجمة أداة التواصل بين الشعوب وتساعدهم على التعبير عما يدور في داخلهم.

3 –تساهم الترجمة في سرعة نقل االلخبار من أي مكان في العالم إلى باقي أنحاء العالم.

4 –تعزز الترجمة دور السياحة، حيث وذلك ألنها تقدم إرشادات بلغة السياح.

5 –تساعد الترجمة المترجمين على الحصول على مجموعة كبيرة من فرص العمل.

6 –تساعد الترجمة الطالب على نقل معلومات من مصادر مختلفة حول أبحاثهم، وبالتالي تتيح لهم الفرصة ليقوموا بأبحاث حصرية.[1]

ومن هنا نستنتج أن الترجمة تلعب دورًا مهمًا في مجالات متعددة مثل التجارة، والدبلوماسية، والتعليم، ما يجعلها وسيلة فعالة لبناء جسور بين الأمم.

### 2.2.أهداف الترجمة :

تكمن أهداف الترجمة فيما يلي:

#### 1.2.2.تأمين التواصل الفعال بين الشعوب المختلفة:

تأمين التواصل الفعال بين الشعوب المختلفة من الأهداف الرئيسية التي يكشف عنها مفهوم الترجمة الذي عرضناه عليكم للتو؛ فإن عالمنا اليوم يحتوي على أكثر من سبعة آلاف لغة تستخدمها مختلف شعوب العالم، ولا يربط بينهم ويسمح بالتواصل بينهم سوى الترجمة، التي تهب لهم الفرصة لتحويل حديثهم ونصوصهم من لغة إلى أخرى لضمان تواصل ناجح.

[1] الحكيم حسان عمر، الترجمة ومشكلاتها، المركز العربي للأبحاث، بيروت 1998م، ص 78.

### 2.2.2– دعم الاقتصاد العالمي:

تقوم الترجمة بدعم الاقتصاد العالمي من تمكين الحكومات والمؤسسات المختلفة من إبرام الصفقات، وفتح المشاريع المشتركة. فالترجمة من أوائل الأسباب التي أدت إلى إمكانية إنشاء شركاتٍ عالمية، لديها فروع في دول مختلفة ذات لغاتٍ مختلفة. لم تعد المسافات الطويلة بين الدول مصدر قلق لدى رجال الأعمال والمستثمرين بفضل العولمة التي كانت حلماً حولته الترجمة إلى حقيقة، حيث يحتاجون باستمرار إلى خدمات ترجمة عالية الجودة.

### 3.2.2– تعزيز سبل السياحة العالمية:

من خلال تعريف عملية الترجمة سنجد أن الترجمة تلعب دوراً فعالاً في تعزيز سبل السياحة العالمية، بل دون الترجمة لصارت الرحلات السياحية رحلات توجس وقلق من المجهول الذي يحيط بالناس. فإن الترجمة هي الوسيلة الوحيدة أمام المرشد السياحي من أجل التواصل مع السائحين، والترجمة هي السبيل الوحيد أمام السائحين ليتعامل أحدهم مع الآخرين، ومع مرشدهم السياحي.[1]

### 4.2.2–نشر العلوم والمعارف المختلفة بين فئات أكثر من الناس:

تساهم الترجمة في نشر العلوم والمعارف المختلفة بين فئات أكثر من الناس، حيث أن ترجمة الكتب والمؤلفات المختلفة يسمح لأصحاب اللغات الأخرى بقراءتها والانتهال من فيض علومها. فعلى سبيل المثال، ساهمت ترجمة القرآن الكريم والنصوص الإسلامية في نشر تلك العلوم بين الناس أجمعين، مما ساهم بدوره في محاربة الإسلاموفوبيا، واعتناق الملايين من الناس للدين الإسلامي.

### 5.2.2– حفظ الأمن والسلام بين الدول:

[1] المرجع السابق، ص 92.

للترجمة أثر واضح في حفظ الأمن والسلام بين الدول والأمم؛ فهي تمهد الطريق أمام الأمم لتواصل بناء، لا يدع مجالاً للعداوة أو الشحناء بشحن النزاعات والحروب، وإنما تفرض روح السلام والتعاون بينهم. الترجمة هي أساس العلاقات الدبلوماسية السياسية التي تنشأ بين الدول، حيث تسمح لقادة تلك الدول بالتشاور حول الأمور المختلفة، وتكوين الصداقات والتحالفات الدولية.[1]

**3-دور الترجمة في نقل الأعمال الأدبية بين اللغات والثقافات:**

تلعب الترجمة دورًا حيويًا في نقل الأعمال الأدبية بين اللغات والثقافات، فهي جسر يربط بين الشعوب ويتيح تبادل الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية، من خلال الترجمة، يمكن للقراء في مختلف أنحاء العالم الاطلاع على روائع الأدب العالمي، سواء كانت روايات، شعرًا، مسرحيات، أو حتى نصوصًا فلسفية وفكرية، كما تسهم في حفظ التراث الإنساني وتعزيز الحوار بين الحضارات، حيث تسمح لنا بفهم ثقافات أخرى والتفاعل معها بعمق. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الترجمة في تطوير اللغة نفسها، حيث تُدخل إليها تعابير وأفكارًا جديدة تُثري أساليب التعبير، غير أن الترجمة الأدبية ليست مجرد نقل للكلمات، بل هي إعادة إبداع للنص بروح جديدة تحافظ على أصالته وسياقه الثقافي، ولهذا، يلعب المترجم دورًا إبداعيًا يعادل دور الكاتب الأصلي، إذ يسعى للحفاظ على جمال الأسلوب والدقة في نقل المعاني دون الإخلال بروح العمل الأصلي.

تفاوتت مواقف الباحثين من تقدير دور الترجمة في التفاعل بين الآداب والثقافات، كما تفاوتت مواقفهم من شرعية الاعتماد على منجزاتها في الدرس الأدبي المقارن، مما جعلها بحاجة مستمرة إلى الدفاع عن النفس، والبحث عن سبل تأصيلها في الدراسات الأدبية، حيث وقفت الدراسات المقارنة الثنائية بثبات ضد فكرة الترجمة. ورأت أنه على الأدب

[1] هنري، جيفورد، الأدب المقارن، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق 2013م، ص 91.

المقارن الجيد، بالنسبة للنموذج الثنائي، أن يقرأ النصوص الأصلية في اللغات الأصلية، لأنه شكل متفوق بصورة غير محدودة من القراءة عن ترجمة معقدة[1].

يجمع أغلب الدارسين على أن علاقة الأدب المقارن بالترجمة، لم تصبح في المجمل علاقة صحية ذات أبعاد شمولية إلا في أواخر السبعينات من القرن العشرين، أي في الفترة التي ظهرت فيها نظرية النسق المتعدد التي اعتبرها المشتغلون بالأدب المقارن من مختلف بقاع العالم، بداية تشكل رصين لدراسات الترجمة التي تعد من أهم عناصر النقد الثقافي اليوم، كما تقول الباحثة البريطانية سوزان باسينيت: «ونحن في مطلع القرن الحادي والعشرين نرى أن الوقت بالتأكيد قد حان لكي ندرك أن حقبة تاريخية قد انتهت. إن الكتابة لا تحدث في فراغ، بل داخل سياق، كما وأن عملية ترجمة نصوص من نظام ثقافي معين إلى نظام آخر ليس عملاً حيادياً، أو بريئاً، أو شفافاً. إن الترجمة نشاط مشحون بقوة، كما أن سياسات الترجمة تستحق اهتماماً أكبر مما حظيت به في الماضي. فقد قامت الترجمة بدور أساسي في التغيير الثقافي، وحين ندرس العمليات الثنائية لممارسة الترجمة يمكننا أن نتعلم الكثير عن وضع الثقافات المستقبلة في علاقتها بثقافات نصوص المصدر»[2].

وهكذا فإننا إذا تمعنا بترجمة مجموعة مترجمين من خلفيات وثقافات ولغات مختلفة لنص أو نتاج أدبي، تظهر هنا الاختلافات بين مجتمعات اللغة المصدر واللغة الهدف، ويجب علينا في هكذا موقف أن نكون مراعين للاختلافات بين مجتمعي اللغة المصدر واللغة الهدف، وهذا الأمر يقودنا إلى الاقتراب من الأدب المقارن والبحث فيه، وهو دراسة كل ما هو مرتبط بالأدب في العلاقة بين الآداب من ناحية، ومجالات الثقافة والحضارة والفنون والمعتقدات والمستوى الاجتماعي من ناحية أخرى، ينظر علماء المنظور المقارن إلى

[1] بيوض، إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفارابي، بيروت، لبنان 2012م، ص 67.
[2] المرجع السابق، ص 68.

جميع الأدبيات على اختلاف أشكالها وأنواعها بأنها عملية عضوية متماسكة، وكاملة، وتراكمية، وهذا هو الدافع الذي يأمل فيه المرء أن تكون المقارنة الأدبية مفيدة بشكل عام في التواصل بين الثقافات عن طريق الترجمة.[1]

الترجمة تلعب دورًا محوريًا في نقل الثقافات، حيث تساهم في تجاوز الحواجز اللغوية، مما يتيح التواصل بين الشعوب وتبادل المعرفة. من خلال الترجمة، يمكن نقل العادات والتقاليد والحضارات المختلفة عبر الأزمنة، مما يحافظ على الهوية الثقافية للأمم ويسمح للشعوب بالتعرف على تاريخ وثقافات الآخرين، هذا التبادل الثقافي يساهم في تعزيز التعاون الدولي والسلام بين الشعوب.

كما تسهم الترجمة في إثراء الفنون والأدب من خلال ترجمة الكتب والمؤلفات الأدبية والفنية. كما تساهم في تطوير السياحة العالمية عبر تسهيل التواصل بين السياح وأهل البلدان التي يزورونها بفضل الترجمة، يتم نقل المعارف والعلوم بين الحضارات، مما يؤدي إلى التطور المعرفي العالمي ويفتح مجالات اقتصادية جديدة، ويعزز العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

**4-دور المترجم في الأدب المقارن :**

يلعب المترجم دورًا جوهريًا في الأدب المقارن، حيث يسهم في بناء الجسور بين الثقافات المختلفة من خلال نقل النصوص الأدبية بين اللغات، مما يتيح للباحثين والقراء التعرف على التراث الأدبي لشعوب أخرى، فالأدب المقارن يعتمد على دراسة العلاقة بين الآداب المختلفة، والمترجم هو الوسيط الذي يجعل هذه الدراسات ممكنة، إذ يتيح للقراء فرصة الاطلاع على الأعمال الأدبية من خارج لغاتهم الأصلية، مما يثري فهمهم للأدب العالمي.

[1] درويش أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 88-89.

لا تقتصر مهمة المترجم في الأدب المقارن على النقل الحرفي للنصوص، بل تشمل إعادة تشكيل العمل الأدبي بطريقة تحافظ على روحه وسياقه الثقافي. فالاختلافات اللغوية والثقافية قد تفرض تحديات تتطلب من المترجم امتلاك حسٍّ أدبي عالٍ، وقدرة على التأويل، ومهارات في نقل الرموز والاستعارات والتلميحات الثقافية بطريقة لا تفقد النص معناه الأصلي، وهنا يظهر الإبداع في الترجمة الأدبية، حيث يكون المترجم أشبه بكاتب ثانٍ يعيد صياغة النص بأسلوب يتناسب مع ثقافة القارئ المستهدف.[1]

إضافة إلى ذلك يساعد المترجم في إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين الآداب المختلفة، وهو ما يُعدُّ جوهر الدراسات المقارنة. فعندما تُترجم الأعمال الأدبية، يمكن للباحثين تحليل تأثيرات الأدب العالمي على بعضه البعض، وتتبع التأثيرات المتبادلة بين الكُتّاب، والتعرف على تطور الموضوعات والأساليب الأدبية عبر العصور والثقافات، كما أن الترجمة تتيح للأدب المحلي فرصة الانتشار عالميًا، مما يسهم في تعزيز التنوع الثقافي وإثراء المشهد الأدبي العالمي.

يجب على المترجم ان يكون متواصلا ومواكبا للتطورات الحاصلة في ميادين اللغة، وان يكون على دراية بالتطورات في مجال الترجمة عن طريق التقنيات الحديثة التي توفر الوقت وتسهل من استثمار الوقت والجهد وتقليل الأخطاء، واذا تمعنا في موضوع عمل المترجم فأننا سنعي أن كل نص أو مادة ترجمية فأنها بحد ذاتها هي رسالة يجب توصيلها للمتلقي بأسلوب معين خلال من الصعوبات والضبابية.[2]

إن الوقوع في الأخطاء هي من فطرة البشر بمعنى آخر هي طبع بشري، والمترجم هو بشر يكون عرضة للأخطاء والهفوات، لهذا فان القائمون على حقل الترجمة يحاولون جهد إمكانهم وضع أسس معرفية لتوجيه المترجم إلى مدى معين يقلل فيه الأخطاء إلى أبعد حد.

[1] معوض هنري، فن الترجمة، دار صادر للنشر ،بيروت 2008م، ص 77.
[2] حمود فخري، الترجمة ودور المترجم، دار الأسراء للنشر والتوزيع ، عمان 2010م، ص 67.

**5-التحديات التي تواجه المترجم في نقل المعنى والأسلوب الأدبي من لغة إلى أخرى :**

تتعدد الصعوبات التي تواجه المترجمين وتؤثر على جودة ودقة العمل من أبرز هذه التحديات الفهم غير الدقيق للنص الأصلي، خاصة إذا كان يحتوي على مصطلحات ثقافية أو لهجات مختلفة، يواجه المترجمون أيضًا مشكلة التعامل مع المصطلحات المتخصصة في مجالات مختلفة مثل القانونية أو الطبية، حيث يتطلب ذلك دقة بالغة لتجنب الأخطاء.[1]

هناك تحديات أخرى تتعلق بالاختلافات الثقافية بين المجتمعات، وعدم وجود مقابل مباشر لبعض المصطلحات في اللغة المستهدفة، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بالقواعد النحوية للغتين الأصلية والمترجمة.

كثيرًا ما تتطلب بعض مشاريع الترجمة إنجازها في أسرع وقت ممكن، هذا الأمر يمثل تحديًا كبيرًا أمام المترجم حيث ينبغي عليه أن يلتزم بعامل الوقت مع ضمان الحفاظ على أعلى معايير الجودة الممكنة لتقديم تجربة تلبي رغبات العميل من مختلف الجوانب.

يجب على المترجم أن يكون مُلمًا بالقواعد النحوية واللغوية سواء في اللغة الأصلية أو اللغة المستهدفة بشكل كامل؛ حتى يتمكن من فهم النص بشكل صحيح والقدرة على ترجمته بدقة، فعلى سبيل المثال يؤدي تغيير علامات الضبط والتشكيل الموضوعة على آخر حرف في الكلمات في اللغة العربية إلى تغيير معنى العبارة بشكل كامل.

تُعرف الكلمات المركبة على أنها مزيج من كلمتين أو ثلاثة يعطون معنى محدد، وينبغي على المترجم أن يفهم معناها الصحيح، وقد تكون الكلمات المركبة مكونة من شقين يسهل فهم معناهما بوضوح مثل afternoonأي «بعد الظهيرة» أو قد تكون الكلمة المركبة

[1] د .حسن سرحان جاسم الزلزلي ،مشكلات الترجمة الأدبية ، دار المأمون للترجمة والنشر ط1 ،بغداد 2013م، ص 123.

عبارة عن اتحاد كلمتين يعطون معنى مختلف تمامًا عند دمجهم مثل deadlineأي «الموعد النهائي».[1]

بعض المصطلحات الموجودة في لغة قد لا تجد لها مثيل في لغة أخرى، ببساطة لأنه ربما لا يتم استخدام هذا الأمر في المجتمعات التي تتحدث بتلك اللغة؛ مما يمثل إحدى أبرز تحديات الترجمة التي يجب أن يتعامل معها المترجم باحترافية سواء باستشارة العميل أو بالبحث عن أقرب بديل لغوي مناسب.

يمكن التغلب على هذه الصعوبات من خلال عدة حلول، مثل فهم النص بعمق قبل البدء في الترجمة، والبحث المستمر عن الترجمات المعتمدة للمصطلحات المتخصصة، كما يمكن للمترجمين استخدام أدوات الترجمة المساعدة ( (CAT Toolsلتحسين سرعة ودقة الترجمة، كما يُنصح بالانخراط في ثقافة المجتمع المستهدف لضمان اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة، إضافة إلى ذلك التواصل مع العميل والاستفسار عن النقاط الغامضة، والاعتماد على مصادر موثوقة يساعدان في تحسين جودة الترجمة.

[1] المشهداني حمدي، الترجمة: أنواعها وصعوباتها، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان 1987م، ص 76.

## الفصل الثاني: تحليل فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد لفيدوح ياسمين

1-محتوى الكتاب

2-منهجية فيدوح ياسمين في دراسة الترجمة

3-تفسير العلاقة بين النقل والإبداع للمؤلفة

4-مقارنة الكتاب مع دراسات أخرى حول الترجمة الأدبية والأدب المقارن

5-دراسة نقدية للمفاهيم والآراء التي طرحتها فيدوح ياسمين

6-تحليل كيفية تقديم الكتاب لإشكالية العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة

7-تقييم النتائج التي توصل إليهم فيدوح ياسمين حول دور الترجمة في الأدب المقارن

## 1-محتوى الكتاب :

كتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" للكاتبة ياسمين فيدوح يتناول موضوع الترجمة الأدبية، يركز الكتاب على كيفية تعامل المترجم مع النصوص الأدبية، خاصة في سياق قصص "ألف ليلة وليلة"، موضحًا أهمية فهم الثقافات المختلفة لضمان نقل المعاني والرموز بشكل دقيق، مسلطًا الضوء على التوازن بين النقل الحرفي والإبداع في عملية الترجمة.

وتتمحور فكرة الكتاب حول أن الترجمة لا يجب أن تقتصر على النقل الحرفي للنصوص، بل يجب أن ترتقي إلى مستوى الإبداع المشترك، خاصة حين يتعلق الأمر بترجمة الأدب، والقصص ذات الطابع الرمزي والأنثوي، مثل سرديات "شهرزاد" في "ألف ليلة وليلة".

تُقسم الباحثة تحليلها إلى محورين أساسيين: أولهما الجانب الوظيفي للترجمة باعتبارها أداة لنقل المعنى بين اللغات، وثانيهما الجانب الإبداعي للترجمة الذي يجعل منها عملية إعادة كتابة محكومة بالذوق الأدبي وسياق المتلقي،[1] وتشير إلى أن "شهرزاد" لم تكن مجرد راوٍ تقليدي، بل كانت مترجمة وجودية لذاتها وللمرأة الشرقية، حيث استعملت اللغة كآلية للنجاة، فحوّلت فعل الحكي إلى شكل من أشكال الترجمة الرمزية للحياة والموت والخوف.

كما تقارن فيدوح بين الترجمة الحرفية والترجمة التأويلية، معتبرة أن الأولى تؤدي إلى تفريغ النص من بعده الجمالي، بينما الثانية تمنح للمترجم إمكانية الإبداع

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، بيروت: دار التنوير، دمشق، ط1، 2012م، ص 67.

والمناورة. وهنا تؤكد الباحثة أن الإبداع لا يُلغِي الوفاء للنص الأصلي، بل يعيده إلى الحياة في بيئة لغوية جديدة، شريطة الحفاظ على روحه، مثلما فعلت بعض الترجمات الفرنسية والإنجليزية التي أعادت تشكيل "شهرزاد" وفق نظرة استشراقية أو رومانسية أحيانًا، ما يكشف أثر الثقافة المستقبلة على النص[1]، بهذا تُظهر الباحثة أن فعل الترجمة يشبه إلى حد كبير فعل السرد لدى "شهرزاد": كلاهما تأويلي، تواصلي، ومرتبط بالسلطة والنجاة.

يتألف الكتاب من 144 صفحة، وصدر عن دار صفحات للدراسات والنشر في عام 2012.

يُعد هذا الكتاب مرجعًا قيمًا للمهتمين بفن الترجمة الأدبية، حيث يوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويقدم رؤية معمقة لتحديات الترجمة بين النقل و الإبداع.

## 2-منهجية فيدوح ياسمين في دراسة الترجمة :

في كتابها "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد"، تعتمد الباحثة ياسمين فيدوح على منهجية تحليلية نقدية متعددة المستويات، تدمج بين التحليل التركيبي، والأسلوبي، والثقافي، تهدف إلى إثبات أن الترجمة ليست مجرد نقل لغوي، بل فعل ثقافي وإبداعي يعيد إنتاج النص في سياق جديد.

### 2-1-التحليل التركيبي:

[1] المرجع السابق، ص 112.

تتناول الباحثة فيدوح ياسمين البنية التركيبية للنصوص الأصلية والمترجمة، وتوضح كيف تؤدي تغييرات في ترتيب الكلمات والجمل إلى تحويرات في المعنى، تؤكد أن التركيب اللغوي ليس مجرد مسألة نحوية، بل يرتبط بثقافة النص الأصلي وطبيعته السردية، "في النص الفرنسي، لجأ أنطوان جالان إلى تقسيم الجمل الطويلة، واختزال التكرارات التي تعد سمة أساسية في بنية الحكي العربي التقليدي"[1].

ترى فيدوح أن هذا التعديل التركيبي "أضعف روح السرد الشرقي القائم على التكرار الإيقاعي[2]".

**2-2-التحليل الأسلوبي:**

تركز الباحثة على الجوانب البلاغية والأسلوبية للنص، كالتكرار، والتوازي، والاستعارة، والنبرة، كما تشير إلى أن إهمال هذه الخصائص في الترجمة يؤدي إلى فقدان النص لروحه الجمالية، "النص العربي يعج بالتوازي الإيقاعي بين الجمل، كما في قول شهرزاد: 'فأمر القاضي فنادى، فلبى الحراس، فجاءوا بالرجل، فوقف بين يديه'... بينما اختزلها جالان في جملة بسيطة بدون التوازي"[3].

**2-3-التحليل الثقافي:**

[1] أنطوان جالان، مرجع سبق ذكره ، ص 67.
[2] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 69.
[3] أنطوان جالان، مرجع سبق ذكره ، ص 103.

تعتبر الباحثة فيدوح أن الترجمة فعل ثقافي يعيد تشكيل النص داخل منظومة القيم الخاصة بالمجتمع المتلقي، وتنتقد الترجمات التي تشوه الثقافة الأصلية لإرضاء أذواق الجمهور الجديد، "جالان حذف مشاهد تتعلق بالجن والعفاريت، لأنها لا تتماشى مع الذوق الفرنسي العقلاني في القرن الثامن عشر".[1]

وتقف نظرية الترجمة اليوم على النقيض من كل المعايير وهي تشدد على امتلاك الأداة المثلى والمقدرة على التوصيل، وتهدف في جوهرها على تفسير عمليات النقل بالاعتماد على مبادئ ألسنية، ويشغل هذا التوجه جزءاً كبيراً من اهتمام المترجم الذي لا يكتفي بوصف تلك العمليات وربما لن يجد في بعض التنظيرات الحديثة أكثر من مجرد افتراضات.

تُشير الباحثة فيدوح إلى أن الترجمة الأدبية تتطلب وعياً بالأنساق الثقافية للمجتمعات، حيث تتم الترجمة بين ثقافتين مختلفتين، وتؤكد على أهمية مراعاة الكثافة الإيحائية للدلالات والرموز، بالإضافة إلى إدراك العلاقات الخفية بين المحتوى والتعبير، كما ترى أن الترجمة الأدبية تعتمد على حس المترجم وذوقه وتكوينه وتمرسه بالفن الذي يترجمه وتفاعله معه.

من خلال هذه الأعمال يتضح أن منهجية الباحثة ياسمين فيدوح في دراسة الترجمة تعتمد على الربط بين الترجمة والأدب المقارن، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية للنصوص المترجمة تسعى إلى فهم كيفية تأثير الترجمة على تطور الأدب والثقافة، وتؤكد على دور المترجم في نقل المعاني والرموز بين اللغات والثقافات المختلفة.

[1] جالان أنطوان، ألف ليلة وليلة: الترجمة الفرنسية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1980م، ص 85.

## 3-تفسير العلاقة بين النقل والإبداع للمؤلفة :

العلاقة بين النقل والإبداع تُعد من الإشكاليات الجوهرية في الفكر الأدبي والفني، خاصة في مجالات مثل الترجمة، والأدب، والفنون، وحتى العلوم. فالنقل يشير إلى استعادة أو إعادة إنتاج فكرة أو نص أو مفهوم، بينما الإبداع يعني تقديم شيء جديد ومبتكر، لكنهما ليسا بالضرورة متناقضين، بل يمكن أن يكونا متكاملين.

تعرض الباحثة ياسمين فيدوح إشكالية معقدة تتعلق بالعلاقة بين النقل و الإبداع في الترجمة الأدبية، وتُعتبر هذه الإشكالية من النقاط الجوهرية التي تسعى فيدوح لتوضيحها، حيث لا تقتصر الترجمة على مجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية تتضمن إبداعًا بالغ الأهمية،[1] وفي هذا الإطار تميز فيدوح بين النقل الحرفي للنصوص والإبداع الترجمي، معتبرة أن الترجمة الأدبية تتطلب من المترجم أن يكون مؤوِّلًا ومبدعًا في تفسير النصوص بما يتناسب مع ثقافة اللغة المستهدفة دون أن يفقد النص أصالته أو مغزاه.

في كتاب الباحثة ياسمين فيدوح "فن الترجمة: بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد"، تستعرض فيدوح كيفية تعامل المترجمين مع "ألف ليلة وليلة" عند نقلها إلى اللغة الفرنسية، تُشير إلى أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل حرفي للنص، بل هي عملية إبداعية تتطلب فهمًا عميقًا للثقافتين المصدر والهدف[2]، بالإضافة

[1] د. ياسر خميس، الترجمة الأدبية: بين النظرية والتطبيق، الجمعية الدولية للمترجمين العرب، القاهرة، 2006م، ص 63.
[2] الحمامي، أحمد، الترجمة وتأثيرها في عالم الأدب المقارن، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 1995م، ص 61.

إلى المهارات اللغوية والأدبية، تُؤكد فيدوح أن المترجم يجب أن يكون ملمًا بنظريات تحليل المعنى، وقوانين التشكيل البلاغي والنحوي، وأنساق التلقي لكلتا اللغتين، مما يجعل عملية الترجمة توازناً بين الأمانة للنص الأصلي والإبداع في تقديمه بلغة جديدة.

ترى الباحثة فيدوح أن الترجمة ليست مجرد "نقل" ميكانيكي للكلمات والمعاني من لغة إلى أخرى، بل هي عملية إبداعية تتطلب حسًا فنيًا وثقافيًا، وهي تتوسط بين الوفاء للنص الأصلي والقدرة على إعادة إنتاجه بأسلوب يليق باللغة والثقافة الهدف، فالنقل وحده لا يضمن حياة النص في لغته الجديدة، والإبداع وحده قد يؤدي إلى تشويهه إذا تجاوز حدود التأويل المشروع، تقول في هذا السياق: "إن الترجمة ليست عملًا تقنيًا محضًا، بل هي فن يتطلب تفاعلًا مع روح النص، ومهارة في إعادة كتابته وفق شروط اللغة الهدف، دون أن يفقد هويته الأصلية".[1]

تؤكد أن المترجم الناجح هو من يتقن أدوات النقل (الدقة، الأمانة، الإحالة الثقافية)، وفي الوقت نفسه يمارس الإبداع حين يواجه صيغًا غير قابلة للتحويل المباشر، فيلجأ إلى الحيلة الأسلوبية أو البديل الثقافي المناسب، حيث تقول عند تحليلها لترجمة "ألف ليلة وليلة" إلى الفرنسية، تذكر أن أنطوان جالان قدّم سردًا أنيقًا وجذابًا للقارئ الأوروبي، لكنه أفرط أحيانًا في التكييف الثقافي، ما جعل النص أقرب إلى "إعادة كتابة" منه إلى "ترجمة أمينة".[2]

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 21.
[2] المرجع نفسه، ص 81.

في المقابل ترى أن بعض الترجمات الحديثة بالإنجليزية حاولت تحقيق توازن بين الحفاظ على نكهة الشرق وبين الإبداع الأسلوبي.[1]

بالتالي توضح فيدوح أن العلاقة بين النقل والإبداع هي علاقة تكامل مشروط، فالمترجم لا يستطيع أن يبدع إلا إذا نقل بأمانة، ولا معنى للأمانة إذا كانت تعيق وصول النص بجماله وروحه.

من خلال هذه الرؤية تُبرز فيدوح أن العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة هي علاقة تكاملية، حيث يُعتبر النقل قاعدة أساسية ينطلق منها المترجم، بينما يُمثل الإبداع الجسر الذي يربط بين النص الأصلي والقارئ الجديد، مما يضمن وصول الرسالة الأدبية بروحها وجمالها إلى ثقافات مختلفة، وتؤكد أن الترجمة ليست عملية حرفية أو آلية، بل هي عملية معقدة تتطلب من المترجم أن يكون مبدعًا في تفسير النصوص، وأن يعمل في الوقت ذاته على حماية جوهر النص الأصلي. توضح فيدوح أن التفاعل الثقافي يعد ركيزة أساسية في الترجمة الأدبية، وتعرض إشكالية تحديد الحدود بين الإبداع والنقل، معتبرة أن المترجم يجب أن يكون في موقف مسؤول للحفاظ على توازن بين هذين الجانبين.

## 4-مقارنة الكتاب مع دراسات أخرى حول الترجمة الأدبية والأدب المقارن:

تُبرز فيدوح ياسمين في كتابها "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" أن الترجمة ليست مجرد عملية نقل حرفي، بل هي عملية إبداعية تتطلب فهمًا

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 124.

عميقًا للثقافتين المصدر والهدف، مع مراعاة المستويات التركيبية والأسلوبية للنص الأصلي.

عند مقارنة هذا الكتاب بدراسات أخرى في مجال الترجمة الأدبية والأدب المقارن، نجد أن هناك توجهات مشتركة وأخرى مختلفة:

–في أطروحة بعنوان "إشكالية الترجمة في الأدب المقارن: ألف ليلة وليلة نموذجًا" للدكتورة ياسمين فيدوح، تتلاقى نفسها مع دراسات في الأدب المقارن، مثل أبحاث سارة تقوايي حول تأثير الترجمة على التفاعل بين الأدبين العربي والفارسي، حيث يتم التأكيد على دور الترجمة كجسر ثقافي. ما يميز كتاب فيدوح عن غيره هو تركيزه على التوازن الدقيق بين النقل والإبداع، مما يجعله مرجعًا مهمًا لفهم دور الترجمة في تشكيل الأدب العالمي.

–من ناحية أخرى دراسة بعنوان "الترجمة الأدبية بين النقل والإبداع" للباحثة أمينة بلحرازم، نجد تقاربًا في التركيز على دور المترجم كمؤوِّل للنص، حيث لا يقتصر عمله على النقل اللغوي فقط، بل يتعداه إلى إعادة تشكيل النص بأسلوب يحافظ على روحه ومعناه.

–وفي مقال بعنوان "الترجمة الأدبية ودورها وأهميتها في الأدب المقارن بين الأدبين الفارسي والعربي" للباحثة سارة تقوايي، يتم التأكيد على دور الترجمة الأدبية كوسيلة للتواصل الثقافي بين الشعوب، مع التركيز على أهمية الترجمة في دراسة التأثير والتأثر بين الأدبين الفارسي والعربي.

يتضح أن كتاب الدكتورة ياسمين فيدوح يُسهم بعمق في فهم العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة الأدبية، مع التركيز على "ألف ليلة وليلة" كنموذج. تتفق دراستها مع أبحاث أخرى في التأكيد على دور الترجمة كوسيلة للتفاعل الثقافي، وتُبرز التحديات التي يواجهها المترجم في الموازنة بين الأمانة والإبداع، مما يعزز فهمنا لدور الترجمة في الأدب المقارن.

**5-دراسة نقدية للمفاهيم والآراء التي طرحتها فيدوح ياسمين :**

تطرح ياسمين فيدوح العديد من المفاهيم والأفكار المهمة التي تتعلق بتحديات الترجمة الأدبية، وخاصة التوازن بين النقل و الإبداع.، من بين المفاهيم الرئيسية التي تقدمها فيدوح، هي :

**- الترجمة الأدبية:**

لا تقتصر على نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل تشمل إبداعًا يتطلب من المترجم إعادة تشكيل النص بما يتناسب مع ثقافة اللغة المستهدفة، مع الحفاظ على روح النص الأصلي. وفي هذا السياق، تبرز فكرة أن المترجم يجب أن يكون مؤوِّلاً للنص وليس مجرد ناقل حرفي.

ترى ياسمين فيدوح أن الترجمة الأدبية ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي فعل إبداعي يُعيد من خلاله المترجم إنتاج النص ضمن سياق ثقافي مختلف، مع الحفاظ على روح النص الأصلي. تقول: "الترجمة الأدبية ليست مجرد نقل حرفي، بل هي إعادة خلق للنص في سياق ثقافي مختلف".[1]

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 25.

تشير إلى ترجمة أنطوان جالان لألف ليلة وليلة، حيث أضاف قصصًا جديدة مثل "علاء الدين"، والتي لم تكن موجودة في النص العربي، مما يعكس تدخله الإبداعي (ص. 45).

**أهمية المؤول في الترجمة الأدبية:**

تعتبر الباحثة فيدوح أن المترجم يجب أن يكون مؤوِّلًا، أي يجب عليه أن يتفاعل مع النص ويعيد إنتاجه بناءً على فهمه العميق للرسالة والمضمون الثقافي. هذه الفكرة تتماشى مع مفهوم الترجمة باعتبارها إبداعًا، حيث يتطلب من المترجم أن يكون قادرًا على تفسير النصوص بطريقة تتجاوز الحدود اللغوية لتصل إلى الجوهر الثقافي.

تؤكد الباحثة فيدوح على أن المترجم لا يجب أن يكتفي بنقل المعنى، بل يجب أن يكون مؤولًا يعيد إنتاج النص بناءً على فهمه العميق. تقول: "المترجم ليس ناقلًا فحسب، بل هو قارئ مبدع يعيد كتابة النص بروح جديدة".[1]

**التفاعل الثقافي:**

من بين الآراء المهمة التي تطرحها فيدوح هو أن الترجمة هي عملية تفاعل ثقافي. إذ لا يتعامل المترجم فقط مع الكلمات، بل مع المفاهيم الثقافية، والقيم الاجتماعية، والسياقات الفكرية التي يمكن أن تختلف بين اللغات والثقافات. لذلك، يُشدد على ضرورة أن يكون المترجم ملمًّا بالثقافتين (المصدر والهدف) لكي ينجح في تقديم النص بأمانة من دون أن يُغفل الجوانب الثقافية المهمة.

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 30.

وهو ما يبرز في تحليل ترجمة جالان لألف ليلة وليلة، حيث تظهر التعديلات التي أضافها جالان لضمان فهم النص الفرنسي كما كان يفهمه المتلقون الفرنسيون.

تعتبر الباحثة فيدوح أن الترجمة تتجاوز الجانب اللغوي، فهي جسر ثقافي يتطلب من المترجم فهم القيم والسياقات الثقافية في كل من اللغة المصدر والهدف. تقول: "الترجمة هي جسر بين الثقافات، تتطلب فهمًا عميقًا للثقافتين المصدر والهدف"[1].

**حدود الإبداع في الترجمة:**

إحدى القضايا التي تُثيرها فيدوح هي حدود الإبداع في الترجمة. فهي تعترف بأن الإبداع قد يكون ضروريًا في بعض الأحيان لتقديم النص بشكل يتناسب مع الثقافة المستهدفة، إلا أن هناك حدودًا يجب على المترجم احترامها. الإبداع المفرط قد يؤدي إلى تحريف المعاني الأصلية أو تغييرات في السياق الثقافي قد تؤثر على فهم النص. لذا، يجب أن يكون المترجم واعيًا للحدود التي ينبغي أن يلتزم بها بين الأمانة للنص والإبداع في تقديمه.

أحد الآراء البارزة في الكتاب هو أن المترجم يجب أن يكون حساسًا للفروق الثقافية بين المجتمعات، إذ تؤكد فيدوح أن الترجمة الأدبية هي عملية تفاعل ثقافي يتطلب من المترجم أن يكون على دراية عميقة بالثقافة المصدر والهدف. هذا يؤدي إلى ضرورة أن يكون المترجم مبدعًا في عملية النقل، بحيث لا يتخذ

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 35.

من النص مجرد معادلة لغوية باردة بل يعيد صوغه بطرق تتناغم مع متطلبات الثقافة المستهدفة. مثال على ذلك هو تحليل فيدوح لترجمة ألف ليلة وليلة بواسطة أنطوان جالان، الذي يعتبره مثالًا للمترجم الذي أضاف إبداعًا في أسلوبه دون أن يفقد الطابع الثقافي للنص الأصلي.

ورغم أهمية الأفكار التي طرحتها فيدوح، فإن هناك بعض الملاحظات النقدية التي يمكن أن تُثار حولها. أولاً، مسألة الإبداع في الترجمة قد تكون مثارًا للجدل، حيث قد يؤدي الإبداع المفرط إلى تحريف النص الأصلي أو تغييره إلى حد قد يفقده أصالته. فالمترجم قد يضيف لمسات إبداعية تجعل النص أكثر انسجامًا مع الثقافة المستهدفة، لكن في بعض الحالات قد تُفقد هذه الإضافات بعض التفاصيل أو المعاني الأصلية.

تُثير فيدوح إشكالية حدود الإبداع في الترجمة، فبينما ترى ضرورة الإبداع، تؤكد على وجوب الالتزام بروح النص. تقول: "الإبداع في الترجمة يجب أن يكون محكومًا بالأمانة للنص الأصلي".[1]

ثانيًا، فكرة المترجم كمؤوِّل للنص قد تكون محل نقاش، لأن بعض النقاد يرون أن المترجم يجب أن يقتصر دوره على نقل المعنى بأمانة قدر الإمكان دون الانحراف عن النص. قد تكون هذه الفكرة صحيحة في بعض الحالات، لكن في أدب مثل ألف ليلة وليلة، حيث توجد رمزية وصور ثقافية معقدة، يتطلب الأمر فعلاً إبداعًا لفهم النص وتقديمه بطريقة تتيح للقارئ في الثقافة الهدف أن يتفاعل معه.

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 40.

**المترجم كوسيط ثقافي:**

ترى الباحثة فيدوح أن المترجم يجب أن يكون ملمًّا بالثقافتين وأن يكون حساسًا للفروق بينهما. تقول: "المترجم هو وسيط ثقافي يتنقل بين العوالم المختلفة".[1]

بناءً على هذه الأفكار، يمكن القول أن الكتاب يقدم رؤية متوازنة بين الضرورة الإبداعية للنقل الأدبي وأهمية البقاء قريبًا من روح النص الأصلي. ولكن من جهة أخرى، قد يظهر بعض النقد تجاه فكرة الإبداع المفرط، خاصة إذا أدى إلى تمييع الرسالة الثقافية للنص.

## 6-تحليل كيفية تقديم الكتاب لإشكالية العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة:

تقدم الباحثة ياسمين فيدوح في كتابها " فن الترجمة بين النقل و الإبداع في سرد شهرزاد" إشكالية العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة من خلال تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المترجم عند نقل نصوص أدبية غنية ثقافيًا مثل ألف ليلة وليلة. تركز فيدوح على أن الترجمة الأدبية ليست مجرد نقل حرفي للكلمات، بل هي عملية تتطلب إبداعًا لتقديم النص بما يتناسب مع الثقافة المستهدفة، دون المساس بروحه الأصلية.

تتجلى هذه الإشكالية في ترجمة أنطوان جالان لألف ليلة وليلة، حيث يوضح الكتاب كيف أضاف جالان لمسات إبداعية في ترجمته، مثل تبسيط بعض القصص وتغيير الأسلوب لتناسب الذوق الأدبي الفرنسي في القرن الـ18. هذا

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 60.

الإبداع جعل النص أكثر جذبًا للقارئ الفرنسي، لكنه قد يؤثر على أصالة النص العربي من خلال تغيير بعض التفاصيل الثقافية والنحوية.

يعالج كتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" إشكالية معقدة تتمثل في التوتر القائم بين النقل الأمين للنص من جهة، والضرورة الإبداعية التي يفرضها السياق الثقافي للغة الهدف من جهة أخرى. تطرح ياسمين فيدوح هذه الإشكالية منذ الفصول الأولى، حيث تؤكد أن الترجمة الأدبية ليست مجرد عملية تقنية، بل هي فعل جمالي وفكري يتطلب من المترجم أن يزاوج بين الأمانة والإبداع.

تقول فيدوح:

"ليست الترجمة الأدبية مجرد نقل لغوي، بل هي مسعى لإعادة خلق النص في ظل ثقافة مغايرة دون أن يُفقد جوهره".[1]

هذا التصور يضع القارئ أمام إشكالية محورية: كيف يمكن للمترجم أن يظل أمينًا للنص، دون أن يكون مقيدًا به لدرجة فقدان الجمالية والأسلوب؟

فيدوح تحلل هذه الإشكالية من خلال مقارنة بين ترجمات ألف ليلة وليلة، لا سيما ترجمة أنطوان جالان، حيث ترى أن جالان لم يكن مجرد ناقل حرفي، بل أدخل إضافات وتحولات أسلوبية جعلت من الترجمة عملًا أدبيًا قائمًا بذاته.

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 23.

مثال ذلك: تشير إلى إدخال شخصية "علاء الدين" من طرف جالان، رغم غيابها عن المخطوط العربي الأصلي، وتصف ذلك بـ "إبداع موازٍ ساهم في تشكيل صورة شهرزاد الغربية".[1]

رغم اعترافها بأهمية الإبداع، تُحذّر فيدوح من تجاوزه للحدود، حيث تقول:

"الإبداع الذي ينفلت من قيود الأمانة للنص، قد يُفضي إلى تمييع هويته الأصلية".[2]

وهنا تبرز الإشكالية الأخلاقية والفكرية في الترجمة: هل يجب أن نخون النص لنحافظ على تأثيره الفني في لغة أخرى؟

كما تؤكد على أن المترجم هو "قارئ مؤوِّل" للنص وليس "مجرد ناقل"، مما يفرض عليه مسؤولية مزدوجة:

"فهو مبدع ضمن قيود، وناقل ضمن هامش من الحرية.[3]"

وتخلص إلى أن العلاقة بين النقل والإبداع هي علاقة شد وجذب لا يمكن حسمها بمعادلة ثابتة، بل يجب أن تُدار بوعي ثقافي وجمالي عميق.

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 48.
[2] المرجع نفسه، ص 59.
[3] المرجع نفسه، ص 66.

## 7-تقييم النتائج التي توصلت إليهم فيدوح ياسمين حول دور الترجمة في الأدب المقارن :

تقدم الباحثة ياسمين فيدوح تحليلًا عميقًا حول دور الترجمة في الأدب المقارن، موضحة كيف أن الترجمة الأدبية لا تقتصر على نقل النصوص بين اللغات فقط، بل تلعب دورًا محوريًا في التفاعل الثقافي بين المجتمعات المختلفة.

توصلت ياسمين فيدوح في كتابها إلى أن الترجمة لا تؤدي فقط دور الجسر بين اللغات، بل تلعب دورًا بنيويًا في تشكيل الأدب المقارن، حيث ترى أن النصوص المترجمة لا تُقرأ بوصفها مجرد نسخ عن الأصل، بل كنصوص مستقلة ومؤثرة في الأدب العالمي، خاصة حين تكون الترجمة مبدعة ومتماهية مع روح الثقافة الجديدة.

تؤكد الباحثة فيدوح أن الترجمة الإبداعية تساهم في إعادة بناء النصوص داخل فضاء ثقافي جديد، وتمنحها حياة ثانية، ما يجعل الترجمة نفسها فعلاً نقديًا وتأويليًا، كما تقول: "المترجم ليس ناقلًا للمعنى فقط، بل خالق لمعاني جديدة في سياقات مختلفة".[1]

وفي السياق نفسه، تقدم دراسة لترجمة ألف ليلة وليلة إلى الفرنسية على يد أنطوان جالان، وتعتبرها مثالاً واضحًا على كيفية تأثير الترجمة في تشكيل صورة "الآخر" الشرقي في الأدب الغربي، حيث لم يكن النص المترجم مجرد

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 84.

وسيلة لعرض الثقافة العربية، بل أصبح مكوّنًا ثقافيًا داخل الأدب الفرنسي نفسه.

وتقول في هذا السياق:

"الترجمة هنا لم تكن جسرًا بل نقطة انطلاق لتشكيل خطاب ثقافي جديد".[1]

كما تبرز أهمية الترجمة في الأدب المقارن من خلال مفهوم التهجين النصي، أي امتزاج الثقافات من خلال النصوص المترجمة، مؤكدة أن الترجمة الجيدة تُحدث تداخلاً أدبيًا خصبًا[2]، كما في حالة تأثير ترجمة ألف ليلة وليلة على أدباء أوروبا مثل غوته وبوشكين وفلوبير.

ترى الباحثة فيدوح أن الترجمة في الأدب المقارن ليست فقط وسيلة نقل، بل أداة لإعادة إنتاج المعاني والهويات، تسهم في التفاعل بين الثقافات.

[1] فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، ص 92.
[2] بول ريكور، نظرية الترجمة وفهم النصوص، باريس: دار بلون، 2003م، ص 97.

**تحليل النتائج:**

تُظهر النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيدوح أن الترجمة الأدبية تمثل جسرًا ثقافيًا يتيح للثقافات المختلفة التفاعل والتأثير في بعضها البعض، وبالنسبة لها فإن الترجمة ليست مجرد نقل حرفي، بل هي إبداع يتطلب من المترجم أن يبتكر أسلوبًا يتناغم مع ثقافة القارئ الجديد دون أن يفقد النص الأصلي معانيه الجوهرية، ومن خلال تحليل ترجمة أنطوان جالان لألف ليلة وليلة، تبرز فيدوح كيف أن جالان قد استخدم إبداعًا ثقافيًا مكنه من جعل النص أكثر انسجامًا مع الذوق الفرنسي، بينما كان في الوقت ذاته يحافظ على روح الحكايات الأصلية.

واحدة من النتائج التي تم التأكيد عليها في الكتاب هي أن الترجمة تُعتبر عملية تداول ثقافي، أي أنها تساهم في نقل القيم والمفاهيم بين الثقافات، الترجمة ليست مجرد تحويل للكلمات، بل هي تفاعل فكري بين الثقافات، حيث يعاد تفسير وتقديم المعاني بطريقة تتماشى مع الذهنيات والمعتقدات الثقافية للمتلقي، ولذلك فإن المترجم يجب أن يكون على وعي عميق بالثقافتين المعنيتين، كي يتمكن من تحويل النصوص بشكل يعكس تلك التفاعلات الثقافية بوضوح.

**النقد والتحليل:**

رغم العمق الفكري الذي قدمته فيدوح يمكن توجيه بعض الانتقادات لطريقة تناولها دور المترجم كإبداعي، ففي بعض الأحيان قد تؤدي حرية الإبداع في الترجمة إلى تحريف بعض المعاني الأصلية للنص، خاصة في حالات

النصوص التي تحتوي على دلالات ثقافية أو رمزية عميقة قد يصعب نقلها بسهولة إلى ثقافة أخرى.

في ترجماتها لبعض الأعمال الأدبية التي تحمل أبعادًا رمزية خاصة بالثقافة الشرقية أو العربية، قد تؤدي الترجمات المبدعة إلى التخفيف من قوة الرمزية الأصلية، أو قد تُفرغ النصوص من بعض معانيها العميقة، كما يظهر في ترجمة بعض نصوص ألف ليلة وليلة التي فقدت بعضًا من عمقها الثقافي في محاولات الترجمة لتبسيطها لقراء الغرب.

أما فيما يتعلق بمفهوم الأدب المقارن فإن فيدوح تقدم رؤية هامة حول كيف أن الترجمة الأدبية يمكن أن تكون آلية لتبادل ثقافي بين الأدبين، مما يساهم في فهم أعمق للثقافات المختلفة، ومع ذلك قد يُعتبر دور الترجمة في الأدب المقارن أحيانًا أكثر تعقيدًا مما تم تقديمه،[1] حيث يمكن أن يكون التفاعل بين الثقافات مصدرًا للاختلافات في التفسير قد لا تكون دائمًا في صالح النص الأصلي.

تُعد النتائج التي توصلت إليها ياسمين فيدوح في كتابها حول دور الترجمة في الأدب المقارن مهمة جدًا لفهم العلاقة بين اللغات والثقافات، فهي لا ترى الترجمة مجرد عملية نقل، بل تركز على كونها أداة حيوية في تشكيل الفهم المتبادل بين الثقافات، ورغم أن بعض الأفكار المتعلقة بالإبداع والترجمة قد تثير بعض الأسئلة النقدية حول حدود الأمانة في الترجمة، إلا أن الكتاب بشكل عام يقدم تحليلًا رصينًا لأهمية الترجمة في تفعيل الحوار الثقافي بين الأدب

[1] إدوارد سعيد، الاستشراق: بنية الفكر الغربي في مواجهة الشرق، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1978م، ص 71.

العربي والغربي، ويُظهر كيف يمكن للمترجم أن يكون حلقة وصل أساسية في هذا الحوار.

ومع ذلك فإن بعض الأفكار المتعلقة بالإبداع والترجمة قد تثير بعض الأسئلة النقدية حول حدود الأمانة في الترجمة، فإلى أي مدى يُسمح للمترجم بالتحريف أو التغيير في النص لجعل المضمون أكثر تفاعلًا مع القارئ في الثقافة الهدف؟ أعتقد أنه يجب على المترجم أن يكون حساسًا لهذه التحديات: إن كان النص يحتوي على رمزية ثقافية عميقة أو تعابير دينية، فإن الإبداع قد يؤدي إلى تهديد الهوية الأصلية للنص.

الكتاب يقدم تحليلًا رصينًا لأهمية الترجمة في تفعيل الحوار الثقافي بين الأدب العربي والغربي، ويُظهر كيف يمكن للمترجم أن يكون حلقة وصل أساسية في هذا الحوار، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تكون الترجمات إبداعية ولكن مع الاحتفاظ بأمانة النص الأصلي، حتى لا تتأثر دلالاته الرمزية والثقافية بشكل قد يُفقد النص قوته الأصلية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع "الترجمة وأهميتها في الأدب المقارن"، وبالتحديد من خلال تحليل كتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" للمؤلفة فيدوح ياسمين، نجد أن الترجمة تمثل جسراً حيوياً يربط الثقافات والحضارات، ويُثري المعرفة الإنسانية عبر العصور، لقد استعرضنا في هذا البحث كيفية مساهمة الترجمة في نقل الإبداع الأدبي وتوظيف مهارات فنية وتقنية تسمح للترجمة بأن تتجاوز مجرد النقل الحرفي، لتصل إلى مستوى الإبداع والتجديد في سرد القصص والروايات.

كما أن الترجمة ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي عملية معقدة تتطلب فهمًا عميقًا للسياق الثقافي والفكري للنص المترجم، بالإضافة إلى إتقان أدوات التعبير في اللغة المستهدفة، ومن خلال دراستنا لأعمال فيدوح ياسمين، وخصوصًا مقاربتها بين النقل والإبداع في الترجمة الأدبية، تبيّن لنا أن الترجمة الجيدة قادرة على إعادة إنتاج النص الأصلي في هيئة إبداعية جديدة، تراعي خصوصيات القارئ المستهدف، وتحافظ على روح النص الأصلي ومقاصده.

كما أكد البحث على الدور المركزي للترجمة في تعزيز التفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة، حيث أن الترجمة الأدبية تمكن القارئ من الاطلاع على تجارب أدبية من بيئات مختلفة، وتفتح له آفاقًا جديدة من المعرفة والخيال، وهذا يتناسب مع الاتجاه الحديث في الدراسات الأدبية المقارنة، التي تعتبر الترجمة أداة رئيسية لفهم التفاعل بين الثقافات الأدبية.

ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن الترجمة الأدبية لا يمكن أن تكون مجرد عملية تقنية بحتة، بل هي فعل ثقافي وفني يتطلب من المترجم أن يكون قارئًا ناقدًا ومبدعًا في الوقت نفسه، لذلك نوصي بضرورة تطوير مهارات المترجمين من خلال التدريب المستمر والاطلاع على نظريات الترجمة الحديثة، بالإضافة إلى تشجيع البحث الأكاديمي في هذا المجال لتوسيع نطاق المعرفة حول العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث، ونسأله أن يكون هذا العمل إضافة قيمة في مجال الترجمة والأدب المقارن. كما نعبر عن جزيل شكرنا وامتناننا للأستاذ الذي كان له الدور الكبير في توجيهنا، وإثراء أفكارنا بنصائحه القيمة ودعمه المستمر.

ولا ننسى أن نشكر كل من قدم لنا يد العون، سواء من زملاء، أو أصدقاء، أو أفراد الأسرة، الذين ساهموا في توفير البيئة المناسبة لإنجاز هذا البحث، فبفضل دعمهم وتشجيعهم تمكنا من اجتياز الصعوبات وتحقيق أهدافنا.

**قائمة المصادر والمراجع:**

1-إدوارد سعيد، الاستشراق: بنية الفكر الغربي في مواجهة الشرق، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1978م.

2-بول ريكور، نظرية الترجمة وفهم النصوص، باريس: دار بلون، 2003م.

3-بيوض إنعام، الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2012م.

4-جمعة بديع محمد، دراسات في الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.

5-حمود فخري، الترجمة ودور المترجم، دار الأسراء للنشر والتوزيع، عمان، 2010م.

6-الحكيم حسان عمر، الترجمة ومشكلاتها، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 1998م.

7-الحمامي أحمد، الترجمة وتأثيرها في عالم الأدب المقارن، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 1995م.

8-درويش أحمد، نظرية الأدب المقارن وتجلياتها في الأدب العربي، دار غريب، القاهرة، 2002م.

9-د. حسن سرحان جاسم الزلزلي، مشكلات الترجمة الأدبية، دار المأمون للترجمة والنشر، ط1، بغداد، 2013م.

10-د. ياسر خميس، الترجمة الأدبية: بين النظرية والتطبيق، الجمعية الدولية للمترجمين العرب، القاهرة، 2006م.

11-فيدوح ياسمين، فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، بيروت: دار التنوير، دمشق، ط1، 2012م.

12-المشهداني حمدي، الترجمة: أنواعها وصعوباتها، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 1987م.

13-معوض هنري، فن الترجمة، دار صادر للنشر، بيروت، 2008م.

14-الهندي محمود، الترجمة: تعريفها ودورها مع العلوم الأخرى، دار النهضة، بيروت، 2005م.

15-هنري جيفورد، الأدب المقارن، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2013م.

16-الزلزلي، د. حسن سرحان جاسم، مشكلات الترجمة الأدبية، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2013م.

17-الحمامي أحمد، الترجمة وتأثيرها في عالم الأدب المقارن، الدار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 1995م.

18-د. ياسر خميس، الترجمة الأدبية: بين النظرية والتطبيق، الجمعية الدولية للمترجمين العرب، القاهرة، 2006م.

19-جالان، أنطوان، ألف ليلة وليلة: الترجمة الفرنسية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1980م.

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة الجدلية بين النقل والإبداع في الترجمة الأدبية، وذلك من خلال تحليل كتاب "فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد" للكاتبة فيدوح ياسمين، وقد تناولت الدراسة الترجمة بوصفها فعلاً ثقافيًا لا يقتصر على النقل الحرفي للنصوص، بل يتطلب إعادة صياغة الإبداع بأسلوب يتناسب مع السياق الثقافي للقارئ المستهدف، دون الإخلال بجوهر النص الأصلي، كما تم التركيز على البعد المقارني في دراسة الترجمة الأدبية، حيث تشكل الترجمة أداة مركزية في الأدب المقارن لتمكين التفاعل بين الآداب والثقافات المختلفة.

**الكلمات المفتاحية:**

الترجمة الأدبية – الإبداع – النقل – سرد شهرزاد – الأدب المقارن.

**Summary :**

This study aims to shed light on the dialectical relationship between transfer and creativity in literary translation, by analyzing the book « The Art of Translation Between Transfer and Creativity in the Narrative of Scheherazade » by Yasmin Fedouh. The study approaches translation as a cultural act that goes beyond the literal transfer of texts, requiring instead a creative reformulation that suits the cultural context of the target reader without compromising the essence of the original text. The comparative dimension of literary translation is also highlighted, as translation

serves as a central tool in comparative literature by enabling interaction between different literatures and cultures.

**Keywords** :

Literary Translation – Creativity – Transfer – Scheherazade’s Narrative – Comparative Literature .

**ملحق:**

**التعريف بالباحثة ياسمين فيدوح:**

ياسمين فيدوح هي باحثة أكاديمية ومؤلفة عربية متخصصة في الترجمة الأدبية والنقد الأدبي، برزت من خلال مساهماتها المتعددة في مجال الأدب المقارن وتحليل النصوص المترجمة، ولدت في الجزائر، وتابعت دراساتها العليا في مجالات الأدب والترجمة، حيث حصلت على درجات أكاديمية أهلتها للخوض في قضايا الترجمة الثقافية والنقدية.

تُعد ياسمين فيدوح من الأصوات البارزة التي دافعت عن حق المترجم في التصرف الأدبي حينما تستدعي الضرورة ذلك، وذلك وفق ضوابط لا تخل بالمعنى العام أو الجماليات النصية.، كما أن كتاباتها تُعتمد اليوم كمراجع في العديد من الدراسات الجامعية المهتمة بالترجمة والإبداع والسرد، وهي تواصل تقديم رؤاها من خلال مقالات ومداخلات في ندوات أكاديمية في العالم العربي.

**الدراسة والتكوين الأكاديمي:**

حاصلة على شهادة الدكتوراه في الأدب المقارن.

متخصصة في الترجمة الأدبية والنقد الثقافي

تلقت تعليمها العالي في الجامعات الجزائرية، ثم تابعت أبحاثًا في مؤسسات أكاديمية عربية.

**الوظيفة الأكاديمية:**

أستاذة جامعية وباحثة في مجال الترجمة والأدب المقارن.

شاركت في مؤتمرات وندوات علمية دولية متخصصة في الترجمة والنقد الأدبي والثقافي.

**المجال العلمي:**

الترجمة الأدبية

الأدب المقار

النقد الثقافي

السرد النسوي

دراسات "ألف ليلة وليلة" في الترجمة والاستشراق

**أبرز مؤلفاتها:**

1-فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2012.

2-الترجمة وتداخل الأجناس الأدبية، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2020.

3-بلاغة الترجمة: من النقل إلى التأويل، دار فضاءات، الأردن، 2021.

4-صورة شهرزاد في الترجمة الفرنسية (بحث أكاديمي منشور في دوريات متخصصة).

5-الترجمة والثقافة: من التأويل إلى التفاوض (دراسة ضمن أعمال ملتقيات علمية منشورة).

**المشاركات العلمية:**

لها مشاركات متعددة في ندوات وملتقيات دولية حول الترجمة والسرد والنقد.

نشرت مقالات علمية محكّمة في مجلات جامعية عربية.

ساهمت في إثراء الحقل المعرفي بمداخلات حول قضايا الترجمة والتثاقف والاستشراق.

**الاهتمامات البحثية:**

العلاقة بين الترجمة والإبداع

دراسة الترجمات الغربية لـ "ألف ليلة وليلة

دور المترجم في بناء الجسور الثقافية

نقد الترجمة في ضوء النظرية الأدبية الحديثة

**فهرس المحتويات:**

شكر

إهداء

مقدمة.....أ-ب-ج-د

**الفصل الأول: فن الترجمة** .....01

1-تعريف الترجمة ودورها في سياق الأدب المقارن.....01

1-1-تعريف الترجمة .....01

1-2-دور الترجمة في الأدب المقارن .....02-04

2-أهمية الترجمة وأهدافها.....04-07

3-دور الترجمة في نقل الأعمال الأدبية بين اللغات والثقافات.....07-09

4-دور المترجم في الأدب المقارن .....09-10

5-التحديات التي تواجه المترجم في نقل المعنى والأسلوب الأدبي من لغة إلى أخرى.....11-12

**الفصل الثاني: تحليل فن الترجمة بين النقل والإبداع في سرد شهرزاد لفيدوح ياسمين** .....**13**

1-محتوى الكتاب .....14-15

2-منهجية فيدوح ياسمين في دراسة الترجمة.....15-17

3-تفسير العلاقة بين النقل والإبداع للمؤلفة .....18-20

4-مقارنة الكتاب مع دراسات أخرى حول الترجمة الأدبية والأدب المقارن.....20-22

5-دراسة نقدية للمفاهيم والآراء التي طرحتها فيدوح ياسمين .....22-26

6-تحليل كيفية تقديم الكتاب لإشكالية العلاقة بين النقل والإبداع في الترجمة.....26-28

7-تقييم النتائج التي توصل إليهم فيدوح ياسمين حول دور الترجمة في الأدب المقارن .....29-30

تحليل النتائج .....32-33

خاتمة .....35-36

قائمة المصادر والمراجع .....37-39

ملخص .....40

ملحق .....42-44

فهرس المحتويات .....45-46